

لسان العرب

() (تابع 1) حرب الحرْبُ نَقِيضُ السِّلْمِ أُنْثَى وَأَصْلُهَا الصِّفَةُ كَأَنَّهَا لِيَقِيَّ جَسَدَهُ بِرَأْسِهِ وَيَتَلَاوَسُنُ أَلْوَانًا بِحَرِّ الشَّمْسِ وَالْجَمْعُ الْحَرَابِيُّ وَالْأُنْثَى الْحَرِبَاءَةُ قَالَ حِرْبَاءُ تَنْضُبُ كَمَا يُقَالُ ذَنْبُ غَضِي قَالَ أَبُو دُوَادٍ الْإِيَادِيُّ .

أَزَى أُتْرِيحَ لَهُ حِرْبَاءُ تَنْضُبَةٌ ... لَا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مُمْسَكًا سَاقًا . قَالَ ابْنُ بَرِي هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَوَّبَ إِِنْ شَادَهُ أَزَى أُتْرِيحَ لَهَا لِأَنَّهُ وَصَفَ طُعْنًا سَاقَهَا وَأَزَعَجَهَا سَائِقُ مُجْرَدٌ فَتَعْجَبُ كَيْفَ أُتْرِيحَ لَهَا هَذَا السَّائِقُ الْمُجْرَدُ الْحَازِمُ وَهَذَا مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْحَازِمِ لِأَنَّ الْحَرِبَاءَ لَا تُفَارِقُ الْغُصْنَ الْأَوَّلَ حَتَّى تَنْضُبَتْ عَلَى الْغُصْنِ الْآخِرِ وَالْعَرَبُ تَقُولُ انْتَصَبَ الْعُودُ فِي الْحَرِبَاءِ عَلَى الْقَلْبِ وَإِنَّمَا هُوَ انْتَصَبَ الْحِرْبَاءِ فِي الْعُودِ وَذَلِكَ أَنَّ الْحَرِبَاءَ يَنْتَصِبُ عَلَى الْحَجَارَةِ وَعَلَى أَجْذَالِ الشَّجَرِ يَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ فَإِذَا زَالَتْ زَالَ مَعَهَا مُقَابِلًا لَهَا الْأَزْهَرِيُّ الْحِرْبَاءُ دَوِيَّةٌ عَلَى شَكْلِ سَامٍ أَيْ بِرِصَ ذَاتُ قَوَائِمَ أَرْبَعٍ دَقِيقَةٌ الرَّأْسِ مُخَطَّطَةٌ الظَّهْرِ تَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ نَهَارَهَا قَالَ وَإِنَّا الْحَرَابِيُّ يُقَالُ لَهَا أُمَّهَاتٌ حُبَيْدِينَ الْوَاحِدَةُ أُمَّ حُبَيْدِينَ وَهِيَ قَدْرَةٌ لَا تَأْكُلُهَا الْعَرَبُ بَتَّةً وَأَرْضُ مُحَرَّبِيَّةٌ كَثِيرَةٌ الْحَرْبَاءُ قَالَ وَأُرَى نَعْلَابًا قَالَ الْحَرْبَاءُ الْأَرْضُ الْغَلَايِظَةُ وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ الْحَرِبَاءُ بِالزَّيِّ وَالْحَرِثُ الْحَرَابِيُّ مَلِكٌ مِنْ كِنْدَةَ قَالَ .

وَالْحَرِثُ الْحَرَابِيُّ حَلَّ بِعَاقِلٍ ... جَدَّثًا أَقَامَ بِهِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَرْدًا . وَقَوْلُ الْبُرَيْقِ .

بَأَلْبِ أَلُوبٍ وَحَرَابَةٍ ... لَدَى مَتْنٍ وَازْرَعِيهَا الْأَوْرَمَ .

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ جَمَاعَةً ذَاتَ حَرَابٍ وَأَنْ يَعْزِي كَتَيْبَةً ذَاتَ انْتِهَابٍ وَاسْتَلَابٍ وَحَرْبٍ وَمُحَارِبٍ اسْمَانِ وَحَارِبٌ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ وَحَرْبَةٌ مَوْضِعٌ غَيْرُ مَصْرُوفٍ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ .

فِي رِبْرِبٍ يَلْقَى حُورٍ مَدَامِعُهَا ... كَأَنَّ زَهْنًا بِجَنْدِي حَرْبَةَ الْبَرْدِ . وَمُحَارِبٌ قَبِيلَةٌ مِنْ فِيهِرِ الْأَزْهَرِيِّ فِي الرَّبَاعِيِّ أَحْرَنْدِي الرَّجُلُ تَهِيئًا لِلْغَضَبِ وَالشَّرِّ وَفِي الصَّحاحِ وَأَحْرَنْدِي أَرْبَاءُ وَالْيَاءُ لِلْحَاقِ بِأَفْعَنْدَلٍ وَكَذَلِكَ الدِّيْكُ وَالْكَلَابُ وَالْهَرُّ وَقَدْ يُهْمَزُ وَقِيلَ أَحْرَنْدِي اسْتَلْقَى عَلَى طَهْرِهِ

ورَفَعَ رَجُلًا يَهُدِيَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ [ص 308] وَالْمُحَرَّرَ نَبِيَّ الَّذِي يَنَامُ عَلَى ظَهْرِهِ .
وَيُرْفَعُ رَجُلًا يَهُدِيَهُ إِلَى السَّمَاءِ الْأَزْهَرِيَّ الْمُحَرَّرَ نَبِيَّ مِثْلَ الْمُزْبَنِيِّ فِي الْمَعْنَى
وَاحَرَّرَ نَبِيَّ الْمَكَانُ إِذَا اتَّسَعَ وَشَيْخُ مُحَرَّرَ نَبِيٍّ قَدْ اتَّسَعَ جِلْدُهُ وَرُويَ عَنِ
الْكَسَائِيِّ أَنَّهُ قَالَ مَرَّ أَعْرَابِي بِأَخْرَ وَقَدْ خَالَطَ كَلَابَةَ صَارِفًا فَعَقَدَتْ عَلَى ذَكَرِهِ
وَتَعَدَّ رَ عَلَيْهِ نَزْعُ ذَكَرِهِ مِنْ عُقْدَتِهَا فَقَالَ لَهُ الْمَارِيُّ جَاءَ جَنْدِيئُهَا تَحَرَّرَ نَبِيٌّ
لَكَ أَيْ تَتَجَافَى عَنْ ذَكَرِكَ فَفَعَلَ وَخَلَّتْ عَنْهُ وَالْمُحَرَّرَ نَبِيَّ الَّذِي إِذَا صُرِعَ
وَقَعَ عَلَى أَحَدٍ شَقَّ يَهُدِيَهُ أَنْ شَدَّ جَابِرُ الْأَسَدِيِّ .

إِنَّ نَبِيَّ إِذَا صُرِعَتْ لَا أَحَرَّرَ نَبِيٍّ ... وَلَا تَمَسُّ رِئَتَيْ جَنْدِيئِهِ .
وَصَفَّ نَفْسَهُ بِأَنْزَعَهُ قَوِيٌّ لِأَنَّ الصَّعِيفَ هُوَ الَّذِي يَحَرَّرَ نَبِيَّ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ
فِي قَوْلِ الْجَعْدِيِّ .

إِذَا أَتَى مَعْرَكَةً مِنْهَا تَعَرَّفُ ... مُحَرَّرَ نَبِيًّا عِلْمَتُهُ الْمَوْتُ فَانْقَفَلَ

قَالَ الْمُحَرَّرَ نَبِيَّ الْمُضْمِرَ عَلَى دَاهِيَةٍ فِي ذَاتِ نَفْسِهِ وَمِثْلُ الْعَرَبِ تَرَكَتَهُ
مُحَرَّرَ نَبِيًّا لِيَذْبُقَ وَقَوْلُهُ عِلْمَتُهُ يَعْنِي الْكِلَابَ عِلْمَتِ الثَّوْرِ كَيْفَ يَقْتُلُ
وَمَعْنَى عِلْمَتُهُ جَرَّ أَتَتْهُ عَلَى الْمَثَلِ لَمَّا قَتَلَ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ اجْتَرَأَ
عَلَى قَتْلِهَا انْقَفَلَ أَيْ مَضَى لِمَا هُوَ فِيهِ وَانْقَفَلَ الْغُزَاةُ إِذَا رَجَعُوا